

ناطق « أنصار الله » في مؤتمر الحوار الوطني علي البختي:

لم نصر على المناصفة في فريق قضية صعدة ولا على الرئاسة وتوافقنا على نبيلة الزبير



هناك ثقافة جديدة بدأت تترسخ بأن الناس متساوون

إلى الشباب والى المرأة.. الرؤى التي نطرحها رؤى شبابية بالكامل دعماً للمرأة في أغلب اللجان دعماً للشباب المستقلين في أغلب اللجان لم نحتكر المقاعد التي اتاحت لنا.. والدليل أننا قبلنا بامرأة رئيسة للجنة صعدة وهي ستذهب بالتأكيد إلى صعدة وستقابل السيد عبد الملك الحوثي وستلتقي بعلماء صعدة هذا تطور يجب على وسائل الإعلام أن تركز عليه لا يجب أن تندجروا وراء وسائل اعلام غير محايدة نحن نأمل من وسائل الاعلام الرسمية أن يكون خطابها منصفاً.

> انا شخصياً اقف مع هذه الحركة في كثير من المسائل إنما دعني أسالك بشكل واضح ماذا تريدون من الحوار.. هناك من يطرح بأن الهدف الحقيقي هو في النشاط الفكري؟

- أولاً لا تؤخذ المواقف الرسمية من الافراد وإنما من مصادرها.. قد أتت إلى شخص إصلاحى وأسأله عن ماذا تريد من الحوار فيبورده هذه الأمور الثقافية والدينية.. مع ذلك أنا أؤيد مثل هذا الطرح باعتباره أيضاً حقاً ويمكن أن يطرح في إطار لجنة الحقوق والحريات.. لكن نحن دخلنا الحوار كطرف سياسي وليس كطرف ديني مطالبنا هي المطالب العامة للثورة بما فيها تحقيق دولة مدنية إرساء مبدأ الديمقراطية بشكل حقيقي بحيث يصبح من حق أي مواطن الوصول إلى رأس السلطة حتى المرأة أو المهمش، وهذه مسألة نحن نقبل بها، بينما بعض الجهات السياسية التي لها عشرون سنة في السلطة لا تقبل إلى الآن بوصول المرأة.

> في الأخير إتمنى أن لا يكون هذا الحوار حواراً تكتيكياً ثم ندخل في حرب كما دخلنا في حرب بعد وثيقة العهد والاتفاق، إتمنى أن تؤمن القوى المشاركة في الحوار أنه لا مجال لليمن للخروج من الأزمة إلا بالحوار جربنا الحروب جربنا التكتيكات جربنا اللف والدوران لم نتفعلنا دخلنا في الكثير من الصراعات إتمنى أن لا ننجر في حروب جديدة قد تجرنا إلى الوضع الصومالي أو السوري والعراقي.

عندما يأتي وقت طرح الرؤى سنطرح رؤيتنا بشكل دقيق وواضح الآن نحن في مرحلة الحوار مع المجتمع، النزول الميداني وهذه تستمر لأشهر فسنحاول خلال هذه الفترة تطوير رؤاها بما سنناقشه من الشارح لذلك هناك رؤى موجودة لكننا سنطورها وسنعرضها في وقت طرح الرؤى.

> بمعنى أنكم لستم محصورين في قضية صعدة؟

- بالتأكيد.. أنصار الله لا ينحصرن في صعدة.. مسمى صعدة إنما هو كمنطقة جغرافية لأنها بدأت فيها المشاكل لكن الأضرار وصلت إلى الكثير من المناطق في صنعاء في عمران في ذمار في تعز.. أنا سحجنت وأنا من أبناء ذمار على هذه القضية مع انني لست منتصياً إلى حركة أنصار الله من الناحية الفكرية إنما أنا متحالف معهم سياسياً.

> إذا استعرضنا أعضاء انصار الله في الحوار ونبحث عن جزئية الشباب.. كم يمثلون؟

- الفريق الوحيد الذي وصلت نسبة الشباب فيه 90% إن لم يكن أكثر هم انصار الله.. لا يوجد بيننا كبار السن الا صالح هره والقاضي عقبات اما البقية فهم تحت سن الأربعين.. يعني ضربنا رقماً قياسياً في هذا الموضوع.. إضافة إلى أن قيادة الحركة كلها تحت سن 35 عبد الملك شاب يوسف الفيشي محمد عبد السلام الناطق الرسمي هؤلاء كلهم لا أخفيك أنهم تحت سن 35، الحركة بأكملها شبابية.

> جميل فهل لهم من رؤية مخصصة لشبابية أم سيطرحون موضوعاً أنصار الله إجمالاً؟

- طبعاً يا أخي عندما نتشاهد تصويتنا في اللجان نحن لم ننحز إلى مراكز القوى التقليدية انحزنا

نحن الذين تمثل القضية الثانية في المؤتمر لم نشترط هذا الكلام إنما جعلنا السقف مفتوحاً مع اننا نؤيد ما طرحه الجنوبيون في ما يخص قضيتهم لأننا ننظر إلى قضية صعدة على غير القضية الجنوبية قضية صعدة لها بعد وطني يماني، وهي ليست حكراً على انصار الله.. وعندما بدأت مسألة اختيار الرئاسة طرحنا أن يكون رئيس اللجنة من انصار الله لا أخفيك هذ الحقيقة، لكن عندما اعترض الاخوة في التجمع اليمني للإصلاح قلنا لا مشكلة، ولم نصّر لا على المناصفة ولا حتى على رئاسة اللجنة، فطرح موضوع الاخت نبيلة الزبير من قائمة المرأة واتفقنا عليها وتم انتخابها.. للأسف أن الطرف الذي رفض هذه المعادلة هم الاخوة في التجمع اليمني للإصلاح.. مرشحهم لم يحز إلا على اربعة اصوات ونبيلة الزبير على اربعة وعشرين صوتاً فاعتزوا.. إذا المشكلة بينهم وبين المرأة وليست بيننا وبين انصار الله لأننا لم نشترط

> لكنكم تبتدون هكذا.. يعني أشبه بالعزلة؟

- هذا الشعور تدفعه أو تكونه وسائل الاعلام وهذا الكلام خطأ.

> هل لديكم رؤية لبقية القضايا؟

- بالتأكيد لدينا رؤية وبكل تفصيل.

> ماهي رؤيتكم إجمالاً؟

- هناك رؤى تفصيلية لا يمكن أن نصرح بها الآن.. نحن في كل لجنة

أكد المتحدث باسم ممثلي أنصار الله في مؤتمر الحوار الوطني علي البختي أن ما تحقق في مؤتمر الحوار الوطني الشامل يستحق رعايته والانطلاق منه إلى بناء الدولة المدنية الحديثة.. مشيراً إلى أن الفوارق المصطنعة التي كان البعض يحيط بها نفسه زالت في الجلسة العامة الأولى للمؤتمر ما يؤشر إلى إمكانية تحقيق التغيير المطلوب بدءاً من تغير سلوك القوى القبلية تجاه المواطن العادي.

ولفت البختي إلى أن الحوار فرصة للوقوف على القضايا الوطنية بشكل جاد بما يفرضه لآليات عملية تحقق معالجة كل الاشكالات بما فيها القضية الجنوبية وقضية صعدة مع فارق طبيعة كل قضية وسقفها.

علي البختي تحدث بشكل موضوعي عن جماعة أنصار أو حركة الحوثي مؤكداً أن هناك فهماً مغلوفاً ينبغي تصحيحه وأن مؤتمر الحوار يمثل فرصة مواتية.

تفسيرات وشواهد اتكاً عليها عضو مؤتمر الحوار علي البختي في طرح رؤاه ضمن هذا الحوار...

حاوره/ وديع العبسي



هل أنتم راضون عما أنجز حتى الآن؟

- بالنسبة لي انا راض وبشكل كبير جداً لما حصل وإن كان لي بعض التحفظات لكن مقارنة بما كنا نعيشه اعتقد أن هذا المؤتمر تطور كبير في حياة اليمنيين يجب أن نستفيد منه.. اول مرة يعقد مؤتمر بهذا الاتساع وتمثل فيه اغلب المكونات بما فيها مكونات شبابية ونساء ومنظمات المجتمع المدني والمهشمين وغيرها من المكونات التي لم تتمكن من المشاركة في الحوارات السابقة.. هذا تطور إيجابي.. إضافة إلى أن بث جلسات الحوار علناً وإشراك الإعلام في هذا الحوار كذلك يعد شيئاً إيجابياً ويمثل قاعدة عريضة من ابناء اليمن تمننى أن يتم ادخال بقية الذين هم خارج الحوار.. في اعتقادي انه تطور كبير يجب أن نبني عليه وأن لا نخضع للضغوط التي تأتي من بعض الاطراف في الخارج التي تحاول التقليل من الحوار ليس لأن لديهم وجهة نظر حقيقية تجاه هذا الحوار إنما لأنهم لم يدخلوا إلى الحوار لذلك يهاجمونهم..

> ربما الارتياح هو من هذا الجو الذي يخلقه هذا التجمع إنما الناس يريدون أكثر؟

- صحيح أننا -حتى أكون صريحاً-

لن نتحاور على اسعار الدبة الغاز أو المواد التموينية نحن نتحاور على

بنها يمن جديد.. أي لكي نخرج برؤية

لبناء اليمن من ناحية شكل الدولة ومن ناحية نظامها الذي نبني عليه، من ناحية الدستور الذي سنقره.. دولة مدنية.. دولة مؤسسات ونظام وقانون بمعنى قضايا رئيسية.. القضايا اليومية ذات العلاقة المباشرة بمعيشة المواطن ومعيشتنا جميعاً فهي أعمال حكومية يجب أن تتوجه الامور والى اللوم إلى الحكومة، ووزارة التموين وبعض الاطراف.. علينا أن نكون صريحين ما سنتوصل اليه من نتائج بالتأكيد ستتعرض على المواطنين لكن عبر سنوات قادمة اذا تم تنفيذ هذه المخرجات وليس من

اليوم.. > الناس يهتمون بالمعيشة نعم لكن بهمهم أيضاً أن المدنية تظهر على سلوك الاطراف التي كانت السبب في الابقاء على حالة التخلف فهل تريد أن تقول أن التحول سيعكس نفسه لاحقاً على سلوك القبلي والعسكري والمتخلف والشيوخ في الحياة العامة؟

انحزنا إلى الشباب والمرأة وليس إلى مراكز القوى التقليدية

> نتكلم عن أنصار الله، هناك من يطرح بأنكم تريدون أن يكون لكم وضع استثنائي ولو على حساب الآخرين؟

- هذا الكلام غير صحيح وسأتي لك بأمثلة عملية حتى تكون الأمور واضحة.. مثلاً الاخوة الجنوبيون اشترطوا أن يكون لهم نصف عدد مقاعد لجنة الجنوب والرئاسة والمقرر وتم اقرار هذا الامر في ابيديات الحوار..

باع كثير منهم كل ما يملك لقاء فيزا عمل في موطن الاغتراب

المغتربون اليمنيون وأسرهم.. بين الخوف والقلق

القلق يخيم على وجوههم حين تستفسرهم عن السبب يبادرونك بسؤال استغرابي،

همهمات تدور في المقاهي وعلى أرصفة الطرقات، تلك العيون التي كنا نشاهدها والنظرات

الحائرة إبان حرب الخليج الأولى عام 1990م تعود مجدداً، القرار السعودي الأخير بشأن

العمالة يطال بآثاره السلبية عشرات الآلاف من العاملين اليمنيين في المملكة والمهددين

بالطرد والابعاد إلى بلدهم في مأساة جديدة بعد 14 عاماً.

تحقيق/ إبراهيم الوادعي

قلق

في مدينة المحويت التي لا تفصلها عن الحدود سوى 3 ساعات بالسيارة ويعمل الكثير من أبنائها في المملكة العربية السعودية، تسأل امرأة في خريف العمر موظف مركز الاتصالات بقلق عن كيفية إجراء الاتصال الدولي، مدت إليه بيد مرتجفة رقماً يظهر فيه أنها ترغب الاتصال إلى السعودية حيث يعمل ولدها هناك منذ ما يقرب العام بعد أن اشترى فيزا عمل وترك أسرته في عهدة والديه الكبيرين في

السنة ليربح عن عمل وفرصة عيش كريمة ولو بعيداً عن وطنه.. أم محمد القطعة، انقطع ولدها عن الاتصال بها منذ فترة وسمعت من جيرانها عن القرار السعودي الأخير المتصل بالمغتربين، وتقول: لي أكثر من عشرة أيام أنتظر ولدي أن يتصل بي ولكنه لم يفعل، اعتدت أن يتصل بي بين الحين والآخر، ومن سفره لم أحس بالقلق عليه قدر إحساسي اليوم، وخاصة بعد أن علمت بأن السعودية بدأت بملاحقة مغتربين

اليمنيون هي اعمال حرة بطابعها وقليلاً ما ترتبط بشركات بقية الجنسيات التي تعج بها المملكة.

قرار قاس

قرار مجلس الوزراء السعودي يراه متابعون قراراً قاسياً في عدم إتاحة الفرصة للمعالجة قبل مباشرة إجراء الترحيل أو توفير معالجات بديلة تكفل عدم قطع ارزاق من يعملون بكرامة ويوفرون للمملكة وشعبها خدمات في مهن هم في أمس الحاجة إليها وهو ما يفرض بحسب هؤلاء على الحكومة اليمنية مسؤولية أكبر تجاه المغترب اليمني.

خطوات الحكومة اليمنية تتسم بالبطء بحسب كثيرين تحدثنا اليهم ويشير بعضهم إلى وجوب بذل مزيد من الجهود لمعالجة أوضاع اليمنيين أو استئنائهم من القرار السعودي المتصل بالعمالة، وهذا هو ما تلجأ إليه الحكومات في مثل هذه الحالات حتى يتم التوصل إلى حل مرض أو معالجة مقبولة لوضع المغترب اليمني ولو من باب حق الجوار.

في الاسواق وفي المقابل تدور الاحاديث عن تم ترحيلهم والمأساة التي تنتظرهم بعد تقطع ارزاقهم، وفي حين تختلف الآراء حول الآليات المعالجة يتفق الجميع حول الظلم الذي لحق بالمبعدين والذين فقدوا مصادر أعدادهم اليومية بنحو التي مغترب يماني يجري ابعادهم يومياً الى الحدود وإلغاء إقاماتهم.

تعودهم ولو قليلاً مما خسروه على أيدي كفلاء تخلوا عنهم منذ لحظة وصولهم إلى بلد الاغتراب حين اكتشفوا أن الكفيل يبحث منهم عن مال بينما لا يوفر لهم عملاً وعليهم بأنفسهم تحمل مشقة البحث عن ذلك، بعد أن تجاوزوا مشقة الحصول عن فيز عمل تسمح لهم بعبور خط الحدود والعيش ولو بقليل من الكرامة في بلد الاغتراب بعيداً عن أسرهم وذويهم وضمن قيود مشددة اصلا قبل القرار الأخير.

الاكثر تضرراً

لم يمض على دخول محمد كما تقول أمه سوى تسعة أشهر ولم يقطع حتى اليوم أن يعيد لها ما أخذ منها ثمناً لشراء فيزا العمل وهو اليوم مهدد بالعودة.

يؤكد عبدالرحمن وهو مغترب يماني بالرياض بأن الشريحة الاكثر تضرراً من المغتربين في المملكة العربية السعودية هم اليمنيون فمطال الاعمال التي يقومون بها على اهميتها في مجملها أعمال حرة كمجال البناء وغير ذلك من الاعمال التي يمارسها المغترب بشكل حر في حين يدفع غالبيتهم مبلغاً من المال للكفيل كل عام.

ويؤكد أن القرار الأخير سيطال حتى شريحة المغتربين الذين نجوا فما اعتبره كارثة عام 90م حين رحل مئات الآلاف من المغتربين اليمنيين على خلفية سياسية آنذاك، وسيفيد إلى حد كبير قدرة اليمنيين على العمل في السعودية كون الاعمال التي يجيدها